Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بدوره: «هل تراه ينظر إليّ فعلاً أم يفكر في أشياء أخرى؟».

أزعجه جداً ألا يحول دوبريك ناظريه عنه وألا يقرأ في عيني خصمه ما يدور فعلاً في ذهنه.

عدل دوبريك من جلسته وراء مكتبه وعاد بعد لحظات يقول:

– لقد نجت السيدة مرجي وأرسلتك إليّ.. لا أفهم جيداً لماذا؟ إن معرفتي بها قليلة جداً.

وقال لوبين في نفسه: «هذه هي اللحظة الحرجة.. ويجب الاستمرار»، ثم استرخى في مقعده وأضاف بخجل واضح:

– هناك حالات يا سيدي النائب يبدو فيها دور الطبيب معقداً جداً.. وغامضاً أيضاً.. وستحكم على الأمر عندما أنجز هذه المهمة معك أثناء اعتنائي بالسيدة مرجي.. حاولت الانتحار مرة ثانية.. ولسوء الحظ كانت قارورة السم في متناول يدها. انتزعتها منها بقوة.. وخلال هذه العملية وعندما كانت تنوء تحت وطأة الحمى قالت هاذية: «إنه هو.. دوبريك.. النائب.. فليعد إليّ ابني. قل له هذا.. وإلاّ سأموت.. وليفعل بسرعة.. هذه الليلة . سأموت»

وتابع لوبين هذا كل شيء يا سيدي النائب.. ولهذا قررت أن أضعك في مجرى الأحداث.. إني أجهل تماماً ما معنى هذه الكلمات. ولم أسأل أحداً.. بل جئت إليك فوراً لأعرف الحقيقة.

فكر دوبريك فترة قصيرة وقال:

– أفهم من كل هذا يا دكتور أنك جئت لتسألني أين هذا الولد . أليس كذلك؟

– نعم.

– وفي حال عرفت أين اختفى.. ستعيده إلى أمه.